الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –

الملحقة الجامعية – مغنية –

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لغـــــة

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الليسانس

في اللّغة العربية وآدابها

فكرة الحقول الدلالية عند اللغويين العرب القدامى

إشراف الأستاذة:

وهيبة وهيب

إعـداد الطالبة:

عمارة حامدي

السنة الجامعية: 1435هـ / 1436هـ – 2013م / 2014م

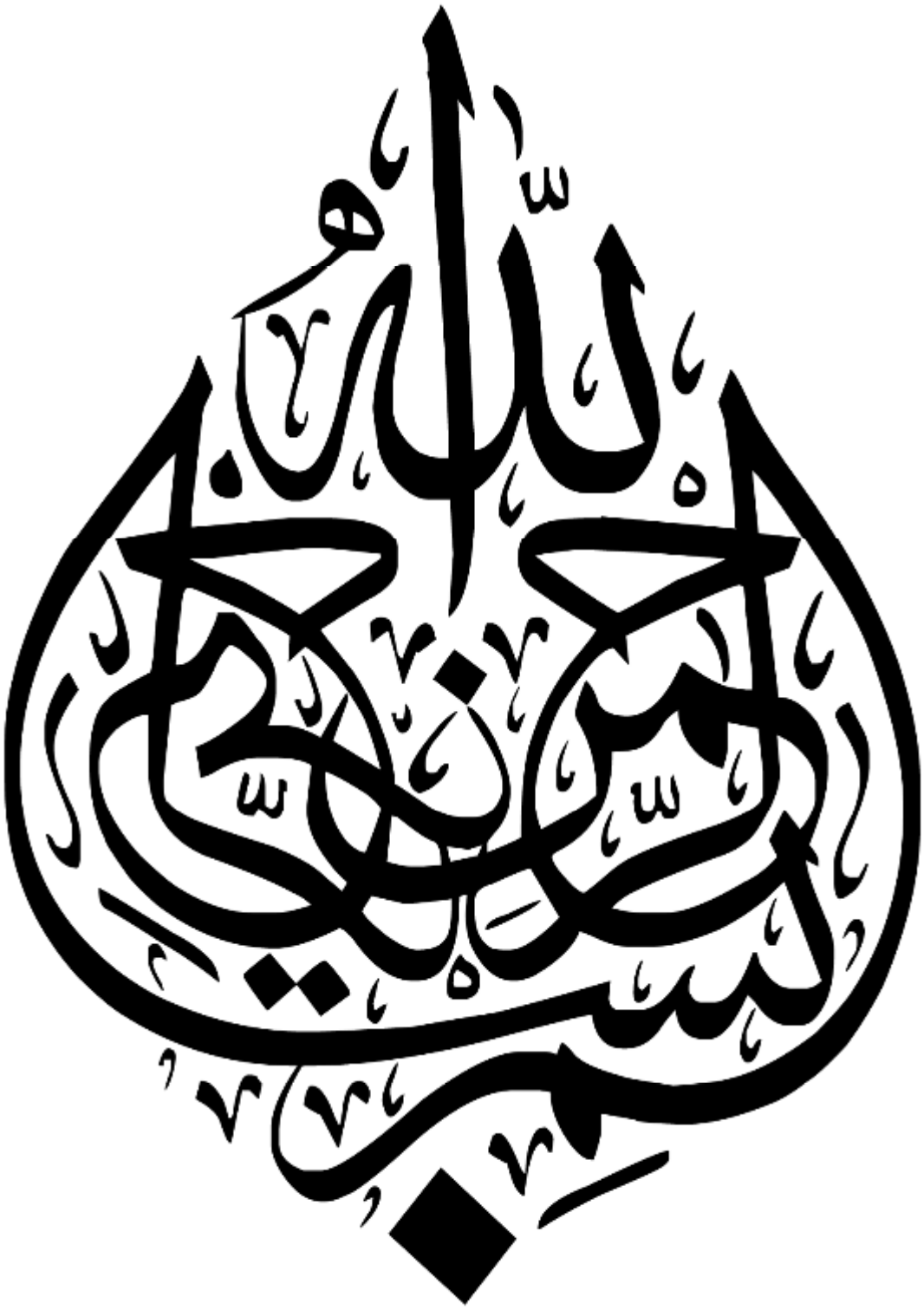

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع اللّه الزين آمنو منكم والزين

أُوتوا العلم درجات واللّه بما

تعملون خبير

صدق الله العظيم

قال الله تعالى

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

صدق الله العظيم

سورة النمل [الآية 19]

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من أرضعتني حنانها، وغمرتني بعطفها، وغادرتني بوفاتها، أمّي الحبيبة حفيظة، طيّب الله ثراها وجعل الجنّة مثواها.

أبي الحنون الذي رافقني بدعواته طيلة حياتي وأفنى شبابه في تربيّتي.

وإلى أبي وأمي الثانيين والدا زوجي

إلى إخوتي و أخواتي الكرام، اللّهم سدّد خطاهم.

إلى رفيق دربي زوجي العزيز الذي كان سندي طوال مشواري الدّراسي.

وإلى من كانت لي عونا في كتابة هذه المذكّرة

وإلى جميع الأصدقاء والصّديقات.

عمارة

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

شكر و عرفان

أرفع أسمى آيات الشّكر والتّقدير والعرفان إلى مدير الملحقة ورئاسة قسم اللغة العربية وآدابها وأساتذته المحترمين وإلى كل من مد يد العون لي وأسدى لي معروفا أو مشورة وإلى كل من ينبض قلبه بحب اللغة العربية.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتي الأستاذة المشرفة "وهيبة وهيب" التي ساهمت في تقويم بحثي وروّضت ذهني ووسّعت مداركي، وأعانتني على تخطّي الصّعاب، أشكرها على صبرها وسعة صدرها وتحمّلها الدّائم للمشاكل التي تواجهني بسبب البحث، وعلى بذلها للجهد في وضع الحلول، فجزاها الله خيرا وبارك في صحّتها وأهلها.

وكذلك أتقدّم بالشّكر الخاصّ لأستاذنا الفاضل سعيد بن عامر لقبوله تكبّد عناء المناقشة

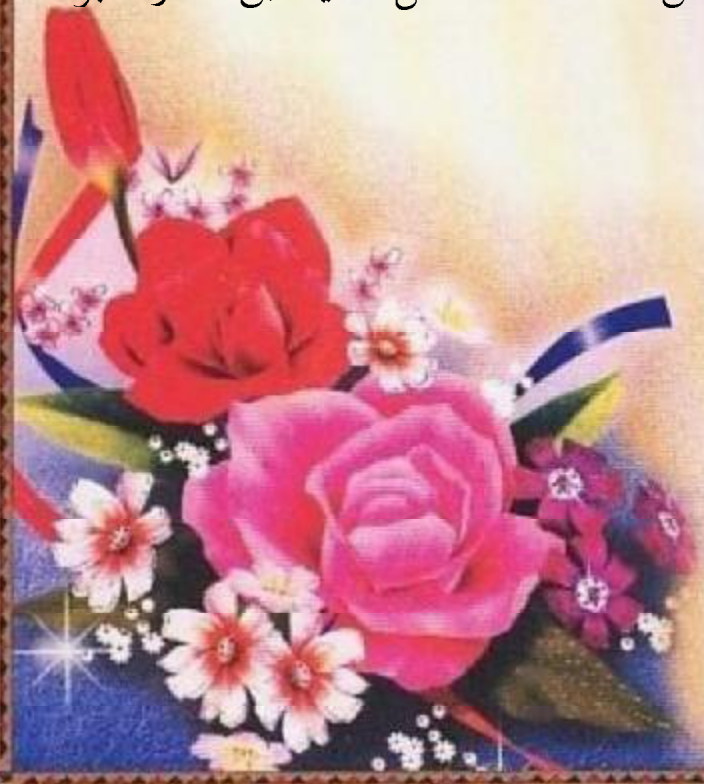

مقدّمة

تمهيد

الجهود الدّلاليّة

عند العرب القدامى

تمهيد

الجهود الدّلاليّة عند العرب القدامى

❖ استقطبت اللّغة اهتمام المفكّرين منذ أمد بعيد، لأنّ عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكريّة والاجتماعيّة، ومن أهمّ المحاور التي أوردها العلماء قولهم: بوجود علاقة ضروريّة بين اللّفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة اللّزومية بين النّار والدخان.[1]

❖ وهي من أهمّ المباحث الدّلاليّة، وقد كان للمفكّرين العرب إنتاجٌ موسوعيٌّ مسّ كلّ جوانب الفكر، سواء تعلّق الأمر بالعلوم الشّرعيّة كالفقه والحديث، أو علوم العربيّة نفسها، ولذلك تأثّرت العلوم اللّغوية بعلوم الدّين وتفاعلت مع الدّراسات الفقهيّة وبنى اللّغويّون أحكامهم على أصول دراسة القرآن، والحديث، والقراءات،[2] وهكذا اهتمّ العلماء بدلالة الألفاظ، والتّراكيب وتوسّعوا في معاني نصوص القرآن والحديث.[3]

❖ فالأبحاث الدّلاليّة في الفكر العربيّ التّراثيّ لا يمكن حصرها في حقلٍ معيّن من الإنتاج الفكريّ بل هي تتوزّع لتشمل مساحة شاسعة من العلوم،[4] والبحوث الدّلاليّة العربيّة تمتّد من القرون الثّالث والرّابع والخامس الهجريّة إلى سائر القرون التّاليّة لها، وهذا التّاريخ المبكّر إنّما يعني نضجا أحرزته العربيّة وأصّله الدّارسون في جوانبها.[5]

. وإنّ هذه الجهود اللّغويّة في التّراث العربيّ لأسلافنا الباحثين، وتلك الأبحاث اضْطلع بها اللّغويّون القدماء من الهنود واليونان واللاّتين، وعلماء العصر الوسيط، وعصر النّهضة الأوربّيّة، فتحت كلّها منافذ كبيرة للدّرس اللّغويّ الحديث، وأرست قواعد هامّة في البحث الألسنيّ والدّلاليّ، واستفاد منها علماء اللّغة المُحْدَثون بحيث سعوا إلى تشكيل هذا التّراكم اللّغوي المعرفيّ في نمط علميّ يستند إلى مناهج، وأصول، ومعايير.[6]

---

[1] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة، ط2، 1988م، ص 19.

[2] ينظر: فنون التقعيد وعلوم الألسنيّة، ريمون طحّان – دار الكتاب اللبناني – دط، 1983م، ص 26.

[3] ينظر: علم الدلالة عند العرب، عادل الفاخوري – دار الطليعة – بيروت، ط1، 1985م، ص 5.

[4] ينظر: المصدر نفسه ص 5.

[5] ينظر: علم الدلالة العربي "النظرية والتطبيق"، فايز الداية – دار الفكر – دمشق، ط1، 1405هـ/1985م، ص 5.

[6] ينظر: علم الدلالة "أصوله ومباحثه في التراث العربي"، منقور عبد الجليل – اتحاد الكتاب العربي – دمشق، دط، 2001م، ص 17.

❖ ولقد وردت كلمة "دلالة" بمفاهيم كثيرة بدءا من نصوص القرآن الكريم بوصفه ضابطا للّغة العربيّة، وأسلوبا بيانيّا معجزا، ثم في معاجم اللّغة المشهورة وتتبع مادة "دلّ" وما اشتّق منها في تعريفات القدماء والمحدثين.

❖ فتأصيل الدّراسة والتّنقيب عن جذورها في التّراث المعرفيّ المتنوّع يسعى إلى ربط الحقائق العلميّة الحديثة بأصولها الأولى، وإذا كانت وظيفة التأريخ للمصطلح العلميّ ينحصر في تحديد نشأة المصطلح وماهيته الأولى تحديدا دقيقا، فهذا يعدّ عملا علميّا في غاية الأهميّة للتّوصّل لنتائج قد تلقي أضواءاً على جوانب مهمّة من التّراث العلميّ الزّاخر، ومن ثم فتح مجالات واسعة لإعادة اكتشاف هذا التّراث، وإدراجه ضمن حركيّة العلوم الحديثة.[1]

❖ ولقد أورد القرآن صيغة "دلّ" في مواضع سبعة بالمعنى اللّغوي الذي يعني الإشارة إلى الشّيء بوجود دال ومدلول[2] في قوله تعالى ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾[3] وقوله تعالى ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ﴾[4] وقوله تعالى ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾[5] وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾[6] وقوله تعالى تعالى
﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ﴾[7] وقوله تعالى ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ﴾[8] وقوله تعالى ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ﴾.[9]

---

[1] ينظر: علم الدلالة "أصوله ومباحثه في التراث العربي"، ص 14.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 24.

[3] الآية 22 من سورة الأعراف، ينظر: الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 671 ه)، تصحيح أحمد عبد العليم البردولي – دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1985م، ج 13، ص 37.

[4] الآية 12 من سورة القصص، ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري أبو القاسم محمد بن عمر (ت 538 ه)، تحقيق وتغليف محمد مرسي عامر – دار المصحف – القاهرة، ط3، 1977م، ج 4، ص 217.

[5] الآية 120 من سورة طه، ينظر: تفسير ابن كثير، ابن كثير الحافظ عماد الدين – دار الأندلس – بيروت، ط6، 1984م، ج 4، ص 542.

[6] الآية 45 من سورة الفرقان، ينظر: تفسير الكشاف، ص 120.

[7] الآية 14 من سورة سبأ، ينظر: المصدر نفسه، ص 62.

[8] الآية 7 من سورة سبأ، ينظر: الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، ج 14، ص 262.

[9] الآية 40 من سورة طه، ينظر: تفسير ابن كثير، ص 506.

❖ أمّا في معجمات اللّغة فنجد الصّورة المعجميّة لأي لفظ في اللّغة العربيّة تمثّل المرجعيّة الأولى له في القاموس الخطابيّ.[1]

❖ **فالدّلالة لغة:** من دلل أدلّ عليه وتدلّل: انبسط، والدّليل ما يستدلّ والدّليل الدّال، وقد دلّه على الطّريق، يدلّه دلالة، بفتح الدّال أو كسرها أو ضمّها والفتح أعلى.[2]

❖ وهنا يرسم ابن منظور الإطار المعجميّ للّفظ "دلّ" محدّدا المعنى في دلالة الإرشاد أو العلم بالطّريق، وهو لا يختلف عن التّصوّر الحديث[3] وإلى المعنى ذاته يشير الفيروز آبادي: "...والدّلالة ما تدلّ تدلّ به حميمك، ودلّه عليه دلالة ....."[4].

❖ أي أن الأصل اللّغويّ للّفظ "دلّ" يعني هدى وسدّد وأرشد، فالعمل المعجميّ عمل دلاليّ، لا يمكن إغفاله من الجهود الدلاليّة العربيّة.[5]

❖ **أما اصطلاحا:** يقول ابن سينا "إن الطّبيعة الإنسانيّة محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلى المشاركة والمحاورة".[6]

❖ وعند أبي هلال العسكريّ: "هي كل ما يمكن أن يستدلّ قصد فاعله ولم يقصد"،[7] ولعلّ أقرب تعريف في التّراث العربيّ للشّريف الجرجاني (ت 816 هـ): "هو كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والأوّل هو الدّال والثّاني هو المدلول".[8]

❖ ويمكن القول أن العناية بالدّلالّة في التّفكير اللّغوي العربيّ القديم حقيقة ثابتة، والجهود عميقة، وفصل سبق علمائها راسخ،[9] إذ نلمس دراستهم في ميادين مختلفة من المعارف والعلوم، كالمنطق والفلسفة، وأصول الفقه، التّاريخ والنّقد، وقد تناولوها منذ القرن الثّالث الهجريّ، والمتمعّن في التّراث

---

[1] ينظر: علم الدلالة العربي "النظرية والتطبيق"، فايز الداية، ص 14.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور – دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ/1994م مادة "دل"، مجلد 11، ص 249/247.

[3] ينظر: علم الدلالة "أصوله ومباحثه في التراث العربي"، منقور عبد الجليل، ص 26.

[4] ينظر: القاموس المحيط، "الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) – دار العلم للجميع – بيروت، دط، دت، ج 3، ص 377.

[5] ينظر: علم الدلالة "أصوله ومباحثه في التراث العربي"، ص 27/26.

[6] ينظر: علم الدلالة العربي "النظرية والتطبيق"، فايز الداية، ص 17.

[7] ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري – دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1، 1973م، ص 52.

[8] ينظر: التعريفات، أبو الحسن الشريف الجرجاني – الدار التونسية – دط، 1911م، ص 50.

[9] ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، محمد لمبارك – دار الفكر – بيروت، ط7، 1971م، ص 54.

اللّغويّ العربيّ، يلاحظ أن البحث الدّلاليّ لم يقتصر على اللّغويين فحسب بل تعدّى ذلك إلى الفقهاء، وأهل الشّرع وعلماء الكلام، والفلاسفة، والمناطقة والمفسّرين وغيرهم من دارسي الإعجاز والبلاغة، والشرّح الأدبيّ والفنيّ....[1]

❖ ولعلّ الهدف الأوّل هو دراسة الدّلالة في كتب معاني القرآن الكريم والبحث في مشكلات الآيات القرآنيّة، وتفسيرها بالاهتمام بمشكلة اللّفظ والمعنى، فخصّصوا لبحوثهم اللّغوية حيّزا واسعا في نتاجهم الموسوعيّ، الذي يظمّ إلى جانب هذه العلوم النّظريّة علوما لغويّة، سواء تعلّق الأمر بالعلوم الشّرعية كالفقه والحديث أو علوم العربيّة،[2] ولهذا فإن الأبحاث الدّلاليّة في الفكر التّراثيّ العربيّ لا يمكن حصرها في حقل معيّن من الإنتاج الفكريّ،[3] وذلك من خلال الجهود التي بذلت من طرف علمائنا الأجلاّء في سبيل لغتنا العربيّة، بوصفها لغة القرآن، ولغة الرّسول صلّى الله عليه وسلم، وما هذا إلا دلالة على النّضج المبكّر عندهم، ويعود الفضل للقرآن الكريم في نشأة الدّراسات اللّغويّة وتطوّرها،[4] وذلك بتكاثف الدّراسات الدّلاليّة منذ القرن الأوّل الهجري، لخدمة الدّين واللّغة فقد حمل الرّعيل الأوّل من علماء اللّغة أنفسهم، أعباء البحث في دلالات الألفاظ، وفهم مقاصد العبارات والنّصوص الشّرعيّة، وذلك بضبط المصحف الشّريف بالشّكل، لأن تغيّر الضّبط يؤدّي إلى تغيّر وظيفة الكلمة، وبالتّالي تغيّر المعنى، وهذا ما أثار اهتمام اللّغويّين العرب من خلال أعمالهم المبكّرة من مباحث علم الدّلالّة كتسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم والحديث، وكذا تسجيل مجاز القرآن والتّأليف في الوجوه والنّظائر في القرآن، وقد مثّلت هذه المرحلة أولى جهود الدّرس الدّلاليّ، وتبعتها جهود وسمت بالتّنظيم، والتّعمّق في البحث في القرن الثّاني الهجريّ (ق 2 هـ)، الذي يعتبر البداية الرّائدة بتأليف المعاجم مثّلها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) معجمه العين.[5]

---

[1] ينظر: نظرية الدلالة وتطبيقاتها، مطاع صفدي – دار الفكر المعاصر، مركز الإنماء القومي – بيروت، العدد: 19/18، 1982م، ص 43.

[2] ينظر: فنون التقعيد وعلوم الألسنية، رمون طحان – دار الكتاب اللبناني – دط، 1983م، ص 26.

[3] ينظر: علم الدلالة عند العرب، عادل الفاخوري – دار الطليعة – بيروت، ط1، 1985م، ص 5.

[4] ينظر: العربية، يوهان فاك، ترجمة عبد الحليم النجار، – دار الكتاب اللبناني العربي – القاهرة، دط، 1951م، ص 151.

[5] ينظر: دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل – دار النهضة العربية – بيروت، ط1، 1998م، ص 25.

❖ ومثّلت الكتب التي جاءت بعد أرائه وأصبحت دعائم مباحث علم المعنى، ولا تقلّ أفكار وآراء تلميذه سيبويه من خلال "الكتاب" أهميّة في تناول الدّراسة الدّلاليّة في المستويات اللّغويّة والصّرفيّة والصّوتيّة، والنّحويّة.[1]

❖ والذين عرفوا في هذا القرن أعظمهم من علماء المعاجم والنّحو إذ كانت أعمالهم متكاملة فالتّرابط بين الوظيفة النحوّية والدّلالّة المعجميّة حقيقة ثابتة ومستمرّة في فهم المعنى الصّحيح، وتحدّث ابن جنّيّ عن الدّلالّة اللّغويّة وأقسامها تحت باب الدّلالّة اللّفظيّة والصّناعيّة والمعنويّة[2] وعند حديثه عن نشأة اللّغة أشار إلى الرّبط بين الدّلالات والمسموعات،[3] وقد أفرد بابين في هذا الغرض وسمّاهما بتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني وإمساس الألفاظ لأشياء المعاني[4] ودرس الصّوت دراسة علميّة وعلاقته بالمعاني، وفي المستوى الصّرفيّ فرّق بين البنية والصّيغة بحكم الدّلالّة، كما اهتمّ بالدّلالّة الإفراديّة للألفاظ عبر أنواع الاشتقاق المختلفة التي تنوّع الدّلالات وأصول معانيها،[5] وأمّا المستوى الدّلالي، تفطّن لظواهر تفيد الدّلالّة كالنّبر والتّنغيم والمجاز وهذا ما أدّى إلى اتّساع أي التّوسّع في الألفاظ وتوسّع المعنى،[6] والمتأمّل في المصادر العربيّة يلفيها تؤكّد الاهتمام بالبحث الدّلالي، إذ تنوّعت وغطّت جوانب كثيرة ومن ذلك محاولة ابن فارس الرّائدة – في معجمه المقاييس – ربط المعاني الجزئية للمادّة بمعنى عام يجمعها، ومحاولة الزّمخشري النّاجحة في معجمه "أساس البلاغة"، التّفرقة بين المعاني الحقيقيّة والمعاني المجازيّة،[7] ومحاولة ابن جنيّ ربط تقلبّات المادة الممكنة بمعنى واحد كقوله "وأما ك ل م فهذه أيضا حالها، وذلك أنّها حين تقلّبت فمعناها الدّلالة على القوة والشدّة، والمستعمل منها أصول خمسة وهي: "ك ل م"، "ك م ل"، "ل ك م"، "م ك ل"، و"م ل ك"، وأهملت "ل م ك").[8]

---

[1] ينظر: الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون – عالم الكتب – دمشق، ط1، 1403هـ/1983م، ج 1، ص 12.

[2] ينظر: الخصائص، ابن جني أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النجار – دار الكتاب العربي – بيروت، دط، 1955م، ج 1، ص 246.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 46.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 65.

[5] ينظر: المصدر نفسه ، ج 2، ص 134.

[6] ينظر المصدر نفسه ، ج 1، ص 271.

[7] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة، ط2، 1988م، ص 20.

[8] ينظر: الخصائص، ابن جني، ص 13.

❖ ولم يكن أهل اللّغة الوحيدين الذين اهتمّوا بالدّراسة الدّلاليّة بل تقاسم معهم البلاغيّون حيث درسوا الحقيقة والمجاز بالإضافة إلى أساليب الأمر، النهيّ والاستفهام وقد كان اتّجاه الجرجاني(ت421هـ) قمّة الجهود البلاغيّة العربيّة في هذا الميدان من خلال نظريّة النّظم وخاصّة الجزء الذي يتناول المعنى النّحوي الدّلالي من كتابه "دلائل الإعجاز".[1]

❖ وشهد التّأليف في أصول الفقه والدّين جهودا دلاليّة واضحة حيث كان لعلماء الأصول، دور كبير في عنايتهم ببحوث دراسة اللّغة العربيّة، وصدّ الباب في وجه من يريد التّلاعب بالأحكام، وخاصّة ما يتعلّق بالدّلالة التي يعوّل عليها كثيرٌ في التّوصل إلى المقصد من وراء اللّفظ، وقد عرفت هذه الدّراسة نوعا من التّجديد، واللّقة، والالتزام والوضعيّة، والتضمّن.[2]

❖ وعلاقة الدّال بمدلوله هي تبادليّة، فمدلول العبارة يتأثّر بطبيعة المعنى الذي يراد إيصاله، ولا سيما في أدائه الصّوتيّ والكتابيّ، والأداء القرآنيّ، ورسمه خير شاهد على هذه الخلافة.[3]

❖ كما وضعوا المعنى في مرتبة متقدّمة على اللّفظ، لهذا نقول أن جهودهم كانت مكثّفة في مختلف القضايا الدّلاليّة ومثال ذلك ظاهرة المشترك اللّفظيّ التي لقيت عناية الفلاسفة والمفكّرين[4] ومن أبرزهم:

- ✓ **الإمام الشّافعيّ (ت204هـ):** بمؤلّفه: "الرّسالة" الذي يعتبر مصدر إلهام لجميع علماء الأصول.
- ✓ **الفرابيّ (ت 339 هـ):** الذي تستشفّ اهتماماته من خلال مؤلّفاته في المنطق والفلسفة ومن جملة المسائل الدّلاليّة التي بحث فيها الألفاظ، وضع اسم "علم الألفاظ" فكانت دراسته على مستوى الصّيغة الإفرادية (الدّراسة المعجمية).[5]

---

[1] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة، ط2، 1988م، ص 21.

[2] ينظر: الدلالة اللفظية، محمود عكاشة – مكتبة الأنجلو المصرية – دط، 2002م، ص 155/122/119.

[3] ينظر: دلالة الألفاظ عند الأصوليين، محمود توفيق محمد سعيد – مطبعة الأمانة – مصر، ط1، 1407هـ/1987م، ص 17.

[4] ينظر: المزهر في علوم اللغة، السيوطي، شرح: محمد أحمد جاد المولى وغيره – دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط4، 1958م، ج 1، ص 309.

[5] ينظر: العبارة (كتاب في المنطق)، الفرابي، تحقيق: محمد سليم – الهيئة المصرية العامة لكتاب العرب – دط، 1976م، ص 74.

- ✓ **ابن سينا (ت 427 هـ):** والذي لم يخرج تقسيمه للألفاظ عما وضعه الفرابيّ في كتابه المنطق ونلمح جهوده من خلال مؤلّفه "الشّفاء والنجاة" وهو من الذين وجدوا الدّلالة عبارة صوتين: الأول منطوق وهو الصوت والآخر ذهنيّ أو متصوّر.[1]
- ✓ **الغزاليّ (ت 505 هـ):** له إسهام كبير في تطوّر البحوث الدّلاليّة إذ كان لها بالغ الأثر، يتملّك ناصية اللّغة والفلسفة أدوات في بحوثه،[2] يقوم مفهوم الدّلالة عنده على أساس الثّقافة الأصوليّة، لأن الأحكام التي استنبطها من القرآن الكريم خاصّة، اعتمد فيها على أسس نظريّة تضمّنها كتابه "المستصفى في علم الأصول" وضعت للتّطبيق في فهم النّصوص الشّرعيّة، لكنّها تعود أصلا إلى فهم الدّلالة العميق، وذلك بدراسته لعلاقة الألفاظ بالمعاني على نحو علميّ راق وهي علاقة المطابقة، والتّضمّن بأسلوب علميّ دقيق: "فإن لفظ البيت يدل على معنى البيت بطريق المطابقة، ويدلّ عل السّقف وحده بطريق التضمّن لأن البيت يتضمّن السقف .... وأما طريق الالتزام فهو كدلالة لفظ السّقف على الحائط .... وكما كان الحائط جزءا من نفس البيت لكنّه كالرّفيق الملازم الخارج عن ذات السّقف الذي لا ينفكّ السّقف عنه".[3]

تلخيص المثال:

- ⇦ البيت ـــــ: دلالة المطابقة إذا دلّ اللّفظ على تمام ما وضع له. البيت.
- ⇦ البيت ـــــ: دلالة التضمّن إذا دلّ اللّفظ على جزء ما وضع له. السقف.
- ⇦ البيت ـــــ: دلالة الالتزام إذا دلّ اللّفظ على خارج ما وضع له. الحائط.

---

[1] ينظر: الإشارات والتنبيهات، ابن سينا أبو علي (الحسن بن عبد الله)، شرح: نصر الدين الطوسي، تحقيق: سليمان دنيا – دار المعارف – مصر، ط2، 1960م، ص 191.

[2] ينظر: علم الدلالة العربي "النظرية والتطبيق"، فايز الداية ، ص 15.

[3] ينظر: المستصفى من علم الأصول، الإمام الغزالي – دار صادر – بيروت، ط1، 1322م، ج 1: ص 30.

- كما قسّم اللّفظ باعتبار دلالته إلى معينا: نحو: شجر.
- مطلقا: يدل على أشياء كثيرة تتفق على معنى واحد نحو: الفرس، الإنسان.
- قسم الألفاظ باعتبار نسبها إلى المعاني: مترادفة، متباينة، متواطئة، مشتركة.[1]

❖ كما وضّح تحقيق المشترك اللّفظيّ بعلاقة متواجدة وعلاقة متضادّة وسط عرضا مفصّلا في مسألة الحقيقة والمجاز وتصنيفاته الدّلاليّة، تمثّل وعيا عميقا صحب فكره ومكنّه من تأسيس الفكر النّظري في مجال الدّلالة، حيث اتّخذ من النّص القرآنيّ كمعطى مثالي من أجل وضع أسس لنظريّة معرفيّة شاملة.[2]

✓ **ابن خلدون (732 هـ-808هـ):** في مقدمته يقول: ".... فأولا دلالة الكتابة المرسومة على الألفاظ المقولة وهي أخفّها، ثم دلالة الألفاظ المقولة على المعاني المطلوبة، ثمّ القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قوالبها المعروفة في صياغة المنطق"،[3] إذ أدلى برأيه في أهميّة الدّرس الدّلاليّ اللّغويّ بصورة مستقلّة لها قوامها ثمّ ربط بعد ذلك بالتّصنيف المنطقيّ، وترتيب قضاياه، وهذا تأكيد للجهود اللّغويّة العربيّة في كتب المنطق والفلسفة، وعلم أصول الفقه وكتب الكلام، ذلك أنها ليست مخصوصة بوظائف محدودة بل لها فاعليّتها في الثّقافة اللّغويّة والنّشاط الفكريّ، كما نجد إشارات دلاليّة في مؤلّفات ابن رشد وابن حزم وبهذا تظافرت جهود كان لها الفضل في خدمة هذا العلم.[4]

---

[1] ينظر: المستصفى من علم الأصول، الإمام الغزالي، ص 33.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 105.

[3] ينظر: المقدمة، ابن خلدون – دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1993م، ص 504.

[4] ينظر: علم الدلالة العربي، فايز الداية، ص 16.

الفصل الأول

نظريّة الحقول الدّلاليّة

عند الغرب

الفصل الأول

نظريّة الحقول الدّلاليّة عند الغرب

❖ إنّ تطوّر العلوم، واتّساع إدراك الإنسان، وكثرة المفاهيم التي تتوالد يوميّا، دفعت بالإنسان المهتمّ بالمعبّر الأساسيّ عنه وهو اللّغة إلى ابتداع طرق كثيرة لتوظيفها للتّعبير عن معلومه وإدراكاته، ثمّ عمد إلى تجميع المفردات وِفق طرق تساعده على سرعة الوصول إلى معنى الكلمات منها:

ربط الكلمات والألفاظ بمعنى عام، فلم تتوقف الدّراسات والبحوث فتعدّدت الآراء والأقوال، نتجت عنها نظريّات عدّة تتغيّر بحسب مجال استعمالها، ولأنّ الدّلالة لا تتمحور حول مفهوم ثابت، إذ أنّ الغاية من نظريّة الحقول الدّلاليّة وتوزيع الكلمات وفق علاقات تشابكيّة، تُعين الباحث في تعيين دلالاتها وعدم الخلط بين المعاني[1] ومن هذه الفكرة لا ننكر أن الفضل الغربي الأوّل لها يعود إلى ديسوسير، وكانت النّقلة النّوعيّة على يد الألماني "ترايز"[2] ولم يستعمل المصطلح وإنّما استعمل الحقل المعجميّ، الحقل المفهوميّ، الدّائرة المفهوميّة، ورأى البعض أن (سطور) هو أوّل من استعمل هذا المصطلح.[3]

مفهومها:

❖ نظريّة الحقول الدّلاليّة، من النّظريات المهمّة في علم الدّلالة والطّريقة الأكثر حداثة فيه، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الدّاخليّة لمدلول الكلمات فحسب، وإنّما الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتّأكيد أنّ هناك قرابة دلاليّة بين عدد معين من المونيمات.[4]

---

[1] ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز – اتحاد الكتاب العربي اللبناني – دمشق. دط-2002م، ص 12.

[2] ينظر: علم الدلالة، بالمر، ترجمة عبد الحليم الماشطة – جامعة المستنصرية – بغداد، دط– 1985م، ص 78.

[3] ينظر: أصول تراثية، أحمد عزوز، ص 11.

[4] ينظر: مدخل علم الدلالة الألسني، موريس أبو نادر – مجلة الفكر العربي المعاصر – العدد 19/18 – 1982م، ص 35.

فحين القول بنظريّة الحقول الدّلاليّة:

❖ فالمقصود هو مستوى المادّة الخامّ، التي يستلهمها الدّارس منهاجا تجريبيّا على موضوع من الموضوعات اللّسانيّة والأدبيّة، أي إنّ النظريّة مجموعة منظّمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلميّة التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر.[1]

❖ أمّا المنهجيّة فهي من القواعد والمبادئ، والمراحل، منظّمة بطريقة منطقيّة وتعدّ وسيلة توصل إلى نتيجة معيّنة[2] ويطلق مصطلح المجال الدّلالي على الحقل الدّلالي عند بعض الدارسين.

مفهوم الحقل الدّلالي:

- ✓ (Somantic Field) أو الحقل المعجميّ، هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.[3]
- ✓ وعرّف "أولمان" الحقل الدّلالي "بأنه قطاع متكامل من المادّة اللّغويّة يعبّر عن مجال معيّن من الخبرة".[4]
- ✓ ويعرّفه (جون ليونز) قائلا: "إنّ الحقل الدّلاليّ مجموعة جزئيّة بمفردات اللّغة".[5]
- ✓ ويرى (جورج مونان) أنّ الحقل الدّلاليّ "مجموعة من الوحدات المعجميّة التي تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل".[6]
- ✓ والحقل الدّلاليّ يتكون من مجموعة من المعاني والكلمات المتقاربة التي تتميّز بوجود عناصر وملامح دلاليّة مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة.[7]

---

[1] ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز ص 8.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 8.

[3] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة، ط2، 1988م، ص 79.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 79.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص79.

[6] ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص10.

[7] ينظر: أصول تراثية في علم اللغة، كريم زكي حسام الدين– مكتبة الأنجلو المصرية – ط2، 1985م، ص 294.

✓ وتعدّ نظريّة الحقول الدّلاليّة من أحدث النّظريات اللّسانية الغربيّة التي أسهمت بشكل واضح في إيجاد حلول لغويّة كانت مستعصيّة بالكشف عن الفجوات المعجميّة داخل الحقل الدّلالي لإيجاد التّقابلات وأوجه الشّبه والاختلاف بين الأدلّة اللّغويّة في علاقتها باللّفظ[1] كما يبيّن سبل التّحليل الدّلاليّ بكلّ دقّة[2]، وهي تتألّف من عنصرين أساسيّين: تقسيم الألفاظ إلى مجموعات وتحديد دلالة الكلمة في داخل كل مجموعة[3] لرفع اللّبس في استعمال المفردات أو توفر معجمات من الألفاظ الدّقيقة لأداء الرّسالة الإبلاغيّة أحسن الأداء.[4]

مبادئها: تتلخّص الأسس العامّة لنظريّة الحقول الدّلاليّة في المبادئ التّالية:

1. لا توجد وحدة معجميّة (Lexeme) عضوا في أكثر من حقل.
2. لا تنتمي وحدة معجميّة إلى حقل معيّن.
3. لا يصحّ إغفال السّياق الذي ترد فيه الكلمة.
4. إحالة دراسة المفردات مستقلّة عن تركيبها النحويّ.

❖ وقد أضاف بعض العلماء منهم (A.Jolles) و(W.Porzig) أنواعا أخرى اعتبروها ضمن مفهوم الحقل الدّلاليّ وهي:

1) الكلمات المترادفة والمتضادّة.
2) الأوزان الاشتقاقيّة.
3) أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحويّة.
4) الحقول السنتجماتيّة.[5]

---

[1] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص112/110، و علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل – إتحاد الكتاب العربي – دمشق، دط، 2001م، ص 80/79.

[2] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 81.

[3] ينظر: المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الحديثة، علي زوين – دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية) – بغداد، ط 1، 1986م، ص 76.

[4] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 112/110.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 80.

العلاقات الدّلاليّة:

❖ اهتمّ أصحاب نظريّة المجال الدّلالي بالعلاقات الدّلاليّة داخل المجال الدّلاليّ حيث أن معنى الكلمة عندهم هو محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في المجال الدّلاليّ نفسه.[1]

❖ يقول (Lyons) في معنى الكلمة "محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجميّ"، وهناك تعريف في الإطار نفسه "مكانها في نظام العلاقات التّي تربطها بكلمات أخرى في المادّة اللّغويّة".

❖ ولذا من الضّروري عند أصحاب نظريّة الحقول الدّلاليّة بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجميّ، التّي يتمّ بموجبها تعيين قيمة الصّيغة اللّغويّة داخله وهي كالآتي:

1) **علاقة التّرادف:** وتعني أن الكلمتين أو أكثر بمنطق النظريّة التّحليليّة تتضمّن نفس المكوّنات ويتحقّق التّرادف حين يوجد تضمّن من الجانبين يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمّن (ب)، و(ب) يتضمّن (أ) كما في كلمة "أُمّ" و"والدة".

2) **علاقة الاشتمال:** وهي أهم العلاقات في السّيمانتيك التّركيبيّ، ويختلف عن التّرادف في أنّه تضمُّن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التّقسيم التّصنيفيّ أو التّفريعيّ مثل "فرس" يتضمّن معنى "حيوان"، ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم الجزئيّات المتداخلة مثل ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر – سنة.

3) **علاقة الجزء بالكلّ:** نحو علاقة اليّد بالجسم، والعجلة بالسيّارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضّمن واضح، فاليّد ليس نوعا من الجسم، ولكنّها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوانات وليس جزءا منه.[2]

4) **علاقة التّضاد:** هناك أنواع متعدّدة من التّقابل ترِد تحت ما سمّاه اللّغويّون بالتّضاد.

---

[1] ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود – دار غريب – القاهرة، دط 2001م، ص 188.

[2] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 101/98.

أ- التضّاد الحّاد يُسمّى التّضاد غير المتدرّج: مثل رمي، ميت، فهما كلمتان متقابلتان في الدّلالة ونفي أحد طرفيّ التقابل يعني الاعتراف بالآخر.

ب- التضّاد المتدرّج (gradable): ويصفه المناطقة بأنّ الحديث فيه لا يستنفدان كل عالم المقال، ولذا فإنّهما قد يكذبان معا، يعني أن شيئا قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط، فقوْلنا الحساء ليس ساخنا لا يعني الاعتراف بأنّه بارد فربما يكون فاترا، أو دافئا، أو إلى ما ذلك.

ج- تضاد التّضايف: ويسمّيه المناطقة "الإضافة" وهي نسبة تبيّن معنيَيْن كل منهما مرتبط بإدراك الآخر، كإدراك الأبوّة والبنوّة فإن أحدهما لا يُدرك إلا بإدراك الآخر.

د- وذكر (Lyons) نوعا من التّضاد سمّاه التّضاد الاتّجاهي مثل أعلى، أسفل ومن بين نوعين من التّضادّات العموديّة والتّقابليّة أو الامتداديّة.[1]

5) **علاقة التّنافر:** أمّا التّنافر فمرتبط أيضا بفكرة النّفيّ مثل التّضاد ويتحقّق داخل الحقل الدّلاليّ إذا كان (أ) لا يشمل على (ب)، ولا يشمل على (أ)، أي عدم التّضمّن من طرفين، وذلك مثل العلاقة بين خروف وفرس وقط وكلب.[2]

❖ كما أنّ تحليل الحقل المعجميّ يتضمّن بيان العلاقة بين الكلمات التي تتقابل براجماتيًّا، فإنّه يجب أن يتضمّن أيضا بيان العلاقة بين الكلمات التي تنتمي إلى أنواع متعدّدة من الكلام.[3]

أنواع الحقول الدّلاليّة:

يقسّم الدّارسون الحقول الدّلاليّة إلى أنواع وهي كالتّالي:

1) الكلمات المترادفة، والكلمات المتضادّة، وقد كان (A.Jolles) أوّل من عدّ ألفاظ التّرادف والتّضاد من الحقول الدّلاليّة.

2) الأوزان الاشتقاقيّة أو الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة (Morpho - Semantic Field).

3) أجزاء الكلام وتصنيفاتها النّحويّة.

---

[1] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 104/103/102.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 105.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 106.

4) الحقول السنجماتيّة (Syntagmantic Field)، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنّها لا تقع أبدا في الموقع النّحويّ نفسه، وكان "بورزيغ" أوّل من درس هذه الحقول.[1]

5) الحقول المتدرّجة الدّلالة وتكون فيها العلاقة متدرّجة بين الكلمات، فقد ترِد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلاليّة.[2]

❖ ويقسّم "أولمان" الحقول الدّلاليّة إلى ثلاثة أنواع:

أ- الحقول المحسوسة المتّصلة، ويمثّلها نظام الألوان في اللّغات.

ب- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثّلها نظام العلاقات الأسريّة.

ج- الحقول التّجريديّة وتمثّلها ألفاظ الخصائص الفكريّة.[3]

❖ ولم تتبلور فكرة الحقول الدّلاليّة إلاّ في العشرينات والثّلاثينات من القرن العشرين على أيدي علماء سويسريين وألمان وبخاصة "راسين (1924)"، و"جولز (1934)"، و"برزوك (1934)"، و"ترير (1934)"، وكان من أهمّ تطبيقاتها المبكّرة دراسة "ترير" للألفاظ الفكريّة في اللّغة الألمانيّة الوسيطة.[4]

❖ ويعتقد أن الحقول اللّغويّة ليست منفصلة ولكنّها منضّمة معا لتشكّل بذورها حقولا أكبر[5] تُصَنَّفُ وِفقها معاجم تمثّل تجمّعا لمفاهيم عامّة، يستطيع القارئ بفضلها فهم الكلمات اعتمادا على علائقها بعضها بعض، وقد أبدى الأوربيّون اهتماما بهذا النّوع في القرن التّاسع عشر فظهر معجم روجيه (Roget) للّغة الإنجليزيّة، ثم معجم دورنزايف (Dornsief) للغة الألمانيّة.[6]

---

[1] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 81/80.

[2] ينظر: الألسنة العربية، ريمون طحان – دار الكتاب اللبناني – ط2، 1981م، ج1، ص 97/96.

[3] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 107.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 82.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 107.

[6] ينظر: البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي، – دار غريب للنشر والطباعة لبنان – د.ط، 1994م، ص 66.

❖ ومن أحدث المعاجم المصنّفة حتى الآن وأشملها، والتي طبّقت نظريّة الحقول الدّلاليّة، معجم العهد الجديد اليوناني "Reek new testament" والذي قام بإعداده فريق من اللّغويّين، وهو يضمّ (1500) معنى لـ 5000 كلمة وزعت على أربعة موضوعات عامة:

- ✓ الموجودات (Entities)
- ✓ الأحداث (Events)
- ✓ المجردات (Abstracts)
- ✓ العلاقات (Relations)[1]

❖ ومن أهم ما يميّز هذه النظريّة ما يلي:

⇦ الكشف عن العلاقات الدّلاليّة والفروق بين الكلمات داخل الحقل الدّلاليّ المعيّن، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.[2]

⇦ يزوّدنا الحقل المعجميّ بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، وهذا يسهّل بدوره على المتكلّم اختيار ألفاظه بدقّة، واختيار الأحسن منها لموضوعه.[3]

⇦ دراسة وتحليل معاني الكلمات في إطار الحقل المعجميّ، يُعَدُّ في الوقت نفسه دراسة لنظام التّصوّرات والحضارة الماديّة، والرّوحيّة السّائدة، وللعادات والتّقاليد والعلاقات الاجتماعيّة.[4]

---

[1] ينظر: نظرة الحقول الدلالية، عمر شلواي – مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر، العدد رقم 2، جوان 2002م، ص 45.

[2] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 107.

[3] ينظر: دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – دط 2001م، ص 235.

[4] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 113.

الفصل الثاني

الأسلاف وفكرة الحقول الدّلاليّة عند العرب

الفصل الثاني

الأسلاف وفكرة الحقول الدّلاليّة عند العرب

❖ لقد تفطّن اللّغويّون القدماء إلى فكرة المجال الدّلاليّ بحسّهم اللّغويّ المرهف، وفهمهم الثّاقب، وليس أدلّ على ذلك من الرّسائل والمعجمات التي جمعت فيها الكلمات تحت معنى عام، وأصبح كل منها يعالج موضوعا معيّنا.[1]

❖ واهتمّ أصحاب هذه النّظريّة بالعلاقات الدّلاليّة داخل المجال الدّلاليّ، حيث أن معنى الكلمة عندهم هو محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في المجال نفسه، ومن هذه العلاقات، التّرادف وهو أكثر العلاقات وقوعا في الألفاظ لتقارب وتشابه كثيرٍ بين الملامح الدّلاليّة ممّا يتيح استخدام المجال الدّلاليّ كمترادفات يحل بعضها مكان بعض.[2]

❖ والتّضاد هو نوع من العلاقة بين المعاني لذكر معنى يدعو ضدّه في الذّهن.[3]

❖ أمّا عند القدماء يطلق اللّفظ على المعنى وضدّه، ونشأ لاختلاف اللّهجات والمجاز والاستعارة.[4]

❖ وعلاقة الاشتمال (التّعميم) وهي لا تقلُّ أهميّة عن التّرادف والتّضاد ونطلق عليها علاقة تضمّن وعلاقة التّخصيص، وعلاقة التّباين.[5]

❖ ولو عدنا إلى جهود هؤلاء في تصنيفهم للمعاجم لَلَمسنا اهتماما كبيرا في وضع معاجم حقليّة وهو ما أطلق عليه القدماء (معاجم الموضوعات) وقد برهنت هذه المعاجم على جهود أسلافنا في هذا المضمار،[6] وعند التّأريخ لنظريّة الحقول الدّلاليّة لا نجد في التّراث اللّغويّ العربيّ ما يشير للمصطلح، لكن

---

[1] ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد داود – دار غريب – القاهرة، دط، 2001م، ص 187.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 188.

[3] ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط3، 1972م، ص 7/2.

[4] ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص 194/193.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 196/195.

[6] ينظر: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن – دار الفتح – الإسكندرية، دط، 2008م، ص 367.

كان تطبيقا وممارسة،[1] وهذا دليل على المستوى الفكريّ الذي بلغته العقليّة العربيّة، والتّي قلّما وصلت إليها الأمم في مثل هذا الطّور المبكّر من تاريخ حياتها.[2]

❖ ولا ريب أن اللّغويّين العرب القدامى حين جمعهم اللّغة من مصادرها الأصليّة غلبت عليهم نزعة التّصنيف والتّنظيم والتّبويب وهي جهود تبيّن أنّهم كانوا سبّاقين إلى تصنيف المفردات، بحسب المعاني أو الموضوعات، وتُوّجت مرحلة التّجميع بالخطوات الأولى للتّمهيد لنظريّة الحقول الدّلاليّة والتي ظهرت بوادر استخدامها في الرّسائل الدّلاليّة مع بداية التّدوين فكانت النّواة الأولى لمعاجم المعاني.[3]

❖ وتجسّدت الحقول الدّلاليّة المستوحاة من البيئة اللّغويّة وقد تمثّلت في معجمات خاصّة تقف على مجالات منها:

1. خلق الإنسان: كتب فيه "النضر بن شميل (ت 204 هـ)"، "أبو عبيدة (ت 210 هـ)"، "الأصمعي(ت 217 هـ)".
2. الخيل.
3. الحشرات.
4. النبات.[4]
5. وتجسّدت في أكمل صورها عند "الثّعالبيّ (ت 429 هـ)" في "فقه اللّغة" وعند "ابن سيده (ت 458 هـ)" في "المخصّص"، هذان المعجمان اللّذان اتّخذتهما نموذجا تطبيقيّا في هذا الفصل لأنّهما قد وضعا إرهاصات تتّفق مع ما جدّ في مجال الحقول الدّلاليّة.

---

[1] ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، محمد لمبارك – دار الفكر – بيروت، ط 7، 1971م، ص 308/307.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 308.

[3] ينظر: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، عز الدين إسماعيل – منشورات مكتبة الحياة بيروت – لبنان، ط 1، 1980م، ص 295.

[4] ينظر: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، ص 328/327.

أولا: فقه اللّغة للثعالبيّ (ت 429 هـ):

❖ هو أحد ما يُعرف باسم معاجم المعاني، وقد جعله موزّعا على قسمين: الأوّل عنونه بفقه اللّغة والثّاني بسرّ العربيّة، وهذا القسم لم يكن متفقا مع تصنيف المعاجم المصنّفة وفق الحقول الدّلاليّة، إذ عرض فيه أساليب العرب في أقوالهم.

❖ وأمّا القسم الأوّل فيُعدّ معجما مستقلاّ مكمّلا لما سبقه من معاجم المعاني[1] وقد ذكر هدفه من تأليف الكتاب في مقدّمته.

❖ وحدّد مصادر مادة فقه اللّغة كما يقول في مقدّمة معجمه من عدد كبير من اللّغويّين والنّحاة أمثال: "الخليل بن أحمد (ت175هـ)"، و"الأصمعيّ (ت216 هـ)"، و"أبي عمرو الشيّابيّ (ت206هـ)" و"الكسائيّ (ت 189 هـ)"، "وابن خالويه (ت 370 هـ)" وغيرهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء ويشمل ثلاثين بابا مقسّمة إلى فصول[2] وينطلق في معجمه من تحديد الإطار العام ثم يقسّمه إلى مجموعة من الحقول الدّلاليّة، حيث ابتدأ بالكليّات ثم التّرتيل والتّمثيل ....، ثم باب أوائل الأشياء.....

ومن الأمثلة التّوضيحيّة:

❖ **يقول "الثّعالبيّ" في الفصل التّاسع عشر في أصوات الماء وما يناسبه:** "الخرير صوت الماء الجاري، القسيب صوته تحت ورق أو قماش، العميق صوته إذا دخل في مضيق، البقبقة حكاية صوت الجرّة والكوز في الماء، القرقرة حكاية صوت الآتية إذ استخرج منها الشّراب، النّشيش صوت غليان الشّراب، الشّخب صوت اللّبن عن الحليب.[3]

❖ **ويقول في الحقل الدّلاليّ الذي أفرده لألوان الإبل ما يلي:** "إذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر، فإن خالطها السّواد فهو أرمك، فإن أسود يخالط سواده بياض كدخان الرّمث فهو أورق فإن

---

[1] ينظر: فقه اللغة، الثعالبي، تحقيق: فهمي خالد – مكتبة الخانجي – ط 1، 1998م، ج1، ص 11.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 18.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 212.

اشتدّ سواده فهو جون، فإن كان أبيض فهو آدم، فإن خالطت بياضه حُمرة فهو أصهب فإن خالطت بياضه شقرة فهو أعبس، فإن خالطت حُمرته صفرة وسواد فهو أحوى، فإن كان أحمر يخالط حُمرته سواد فهو أكلف,[1]

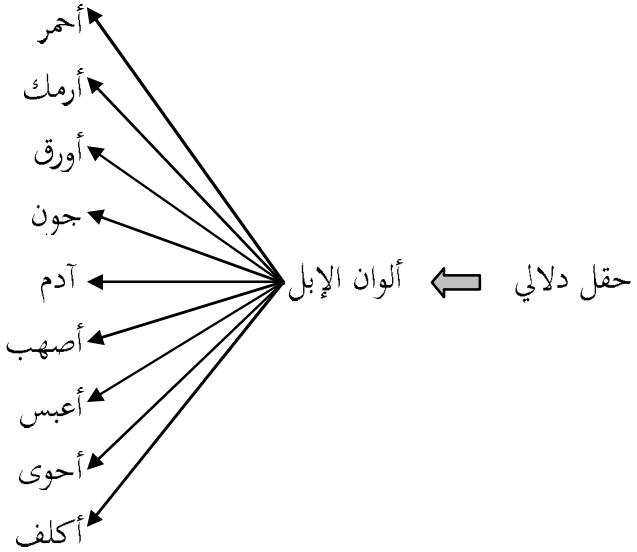

❖ هناك حقلين دلالين يتضمّن أحدهما الآخر، أوّلهما يُعدّ حقلا رئيسيّا، وهو حقل الألوان المطلقة، كالبياض والسّواد ونحوهما، والآخر يُعدّ حقلا فرعيّا لأنّه مقيّد بألوان الإبل دون سواها وقد ظهر ذلك في الشّكل.

نموذج في الباب السّابع "اللّين واليبس":

❖ فقد قسّم اللّين على ما يوصف به، وهو فصل من المحور أو الحقل العام الخاص باليبس واللّين فيقول "ثوب ليّن، ريح رخّاء، رمح لدن، لحم رخص، بنان طفل، شعر سخّام، غصن أملود، فراش وثير، أرض دمثة، بدن ناعم، أنراه لميس إذا كانت ليّنة الملمس، فرس خوار العنان، إذا كان ليّن المعطف.[2]

العلاقات الدّلاليّة:

❖ العلاقات الدّلاليّة لم تستقرّ على حال واحد وإنّما تبدّلت وتغيّرت بحسب الموضوع الذي احتوته، لكنّ الشّيء المشترك أنّها تقوم على علاقات بين الكلمات المحتوات في الحقل الدّلاليّ: التّرادف والتّضمّن والاشتمال والتّضاد، والتّنافر، وقد ظهرت عند الثّعالبيّ دون شك مصطلح محدّد واتّفقت مع ما أُحكم عرضه في زمننا المعاصر فيمكننا أن نجد:

---

[1] ينظر: فقه اللغة، الثعالبي، ص 54.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 32/31.

- ✓ **علاقة ترادف كما في قوله:** "البرزخ ما بين كل شيئين وكذلك الموبق، وقد نطقها القرآن" وفي قوله "فإذا صار ذا فتاء فهو فتى، وشارخ"[1] وفي مثل قوله أيضا "إذا كانت النّاقة غزيرة اللّبن فهي صفيّ، وقريّ"،[2]
- ✓ **علاقة اشتمال في قوله:** "رجل طويل، ثمّ طوال، فإذا زاد فهو شَذُوبٌ، وشَوْقَبٌ فإذا دخل في حدّ ما يدم من الطول فهو عَشْنَطٌ وعَشْنَقٌ، فإذا أفرط طوله وبلغ النّهاية فهو شَعْلَجٌ، وعَطْنَطٌ، وسَفَعْطَرِيٌ".[3]
- ✓ **التّضاد:** توزّعت علاقة التّضاد في حقول فقه اللّغة فكان يذكر المتعاكسين ضمن حقل من الحقول التي تعنون بعناوين مرتبطة بالتّضاد وهي العلاقة الوحيدة التي ذكرت بالاسم وذلك في عنوان الباب حين قال: "في سائر الأحوال والأوصاف المتضادّة"[4] وأدخل تحتها مجموعة من المفاهيم كالسّعة والضّيق والحسن والقبح والشجاعة والجبن....."[5]

❖ يمكننا ملاحظة من بعض العلاقات، لا يحجب عنا أبدا أن غالبيّة كلمات الكتاب لم يشر أبدا لا من قريب ولا من بعيد للعلاقات الدّلاليّة التي بيّنها، مما يعني أن الثّعالبيّ لم يكن يعير هذا الجانب اهتمامه، ولم يكن أبدا من أهداف الكتاب.

ثانيا: "المخصّص" لابن سيده (ت 457 هـ):

❖ يعتبر معجم "المخصّص" لابن سيده أكمل صورة وأضخم معجم مُتَوَّجْ لمرحلة الرّسائل ومعجمات الموضوعات، وهو مرتّب بحسب المعاني، متضمّن الحقول الدّلاليّة في أرقى مناهجها وتصنيفاتها وله أهميّة خاصّة لوفرة مادّته، وأحكام بنائه.[6]

❖ ويقع في سبعة عشر مجلّدا، يحوي كتبا متنوّعة، وتحت كل كتاب مجموعة من الأبواب الفرعيّة، ومن أمثلة ذلك: كتاب خلق الإنسان، كتاب الغرائز، كتاب النّساء، كتاب الغنم، كتاب الطّعام، كتاب السّلاح، كتاب الخيل، كتاب السّباع، كتاب الحشرات ....[7]

---

[1] ينظر: فقه اللغة للثعالبي، ص 106.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 194.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 74.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 86.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 82.

[6] ينظر: مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، ص 368.

[7] ينظر: المخصّص، ابن سيده – دار الآفاق الجديدة – بيروت، دط، دت، ج 1، ص 15/10.

❖ وقد أبرز ابن سيده منهج تصنيف معجمه قائلا: "إنّي لمّا وضعت كتابي الموسوم "بالمحكم" مجنّسا لأدلّ الباحث على مظنّة الكلمة المطلوبة، أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوّبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدرّة، والبليغ المفوّه والخطيب المصقّع والشّاعر المجيد المدفع".

❖ وهو لا يختلف في هذا التّأليف عن المعاجم العصريّة المصنّفة وفق المعاني.

❖ ويذكر ابن سيده مصادر مادّته في المقدّمة مشيرا إلى أنّها كانت مأخوذة من أئمّة اللّغة والنّحو أمثال: أبي عبيدة (ت222هـ)، ابن السّكيت (ت244هـ)، الفرّاء (ت207هـ)، الخليل (ت175هـ)، أبي على الفارسيّ (ت 395 هـ)، ابن جنيّ (ت 392 هـ)، المبرّد (ت 285 هـ).....

❖ وتكمن فضائل المعجم كما يذكر ابن سيده في: "تقديم الأعمّ على الأخصّ فالأخصّ، والإتيان بالكليّات، قبل الجزئيّات، والابتداء بالجواهر، والتّقفيّة بالأعراض على ما يستحقه من التّقديم والتّأخير، وتقديمنا كمٌّ على كيفٍ، وشدّة المحافظة على التّقييد والتّحليل".[1]

❖ وهذا شرح لطريقته في تصنيف جزء الكتاب الأوّل، أما جزء الكتاب الآخر فهو المشتمل على "علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين: أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مماّ تشتمل عليه تلك الطّريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مصوغة للعلم بها أو على أكثرها ....

❖ وتلك القوانين كالمقاييس التي يعلم بها المؤنّث من المذكّر، الجمع من الواحد والممدود من المقصور، والمقاييس التي تطرد عليها المصادر والأفعال، ويبيّن بها المتعدّي من غير المتعدّي، واللاّزم من غير اللاّزم، وما يصل بحرف بغير حرف ...."[2]

❖ ويعدّ "المخصّص" من أكبر المعاجم المصنّفة وفق الحقول الدّلاليّة، التي يمكن تقسيمها إلى أربعة مجالات عامّة هي:

1) **الإنسان:** صفاته الخُلُقيّة والخَلْقيّة، نشاطه، علاقاته، معتقداته.

2) **الحيوان:** الخيل، الإبل، الأغنام، الوحوش، السّباع، الهوّام وغيرها.

3) **الطّبيعة:** أسماء المطر، الأنواء، أنواع النباتات وغيرها.

4) **المادّيّات:** المعادن، السّلاح، الملابس، الطّعام، المسكن وغيرها[3]

---

[1] ينظر: المخصّص، ابن سيده، ص 10.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 14.

[3] ينظر: أصول تراثية في علم اللّغة، كريم زكي حسام الدين – مكتبة الأنجلو المصرية – ط2، 1985، ص 302.

❖ والمتتبّع لأبواب هذا المعجم وفصوله يدرك تشابها بينه وبين المعجمات الموضوعيّة الحديثة، المؤسّسة على نظريّة الحقول الدّلاليّة، على الرّغم من الفارق الزّمني بين العملين مثل معجم (Roget) ومعجم (Boissière) ومن الحقول الدّلاليّة التي احتواها:

✓ **حقل الإنسان:** فرع الحمل والولادة وما يخرج من الولد، الرّضاع والفطام والغذاء وسائر ضروب التّربيّة والغذاء السيّء للولد .....

✓ ونجد كذلك الأصول الرّائدة للتّفريع المبني على الصيّغ الصّرفيّة وفق مقاييس متنوعة منها:

✓ تفريع الكلمات من حيث العلامات الصّوتيّة فأفرد لها قسما هامّا ومن ذلك حقل خاصّ بالثّنائيّة **/فُعلٌ وفَعَلٌ/** الذي يمكن توضيحه بالشّكل التّالي:

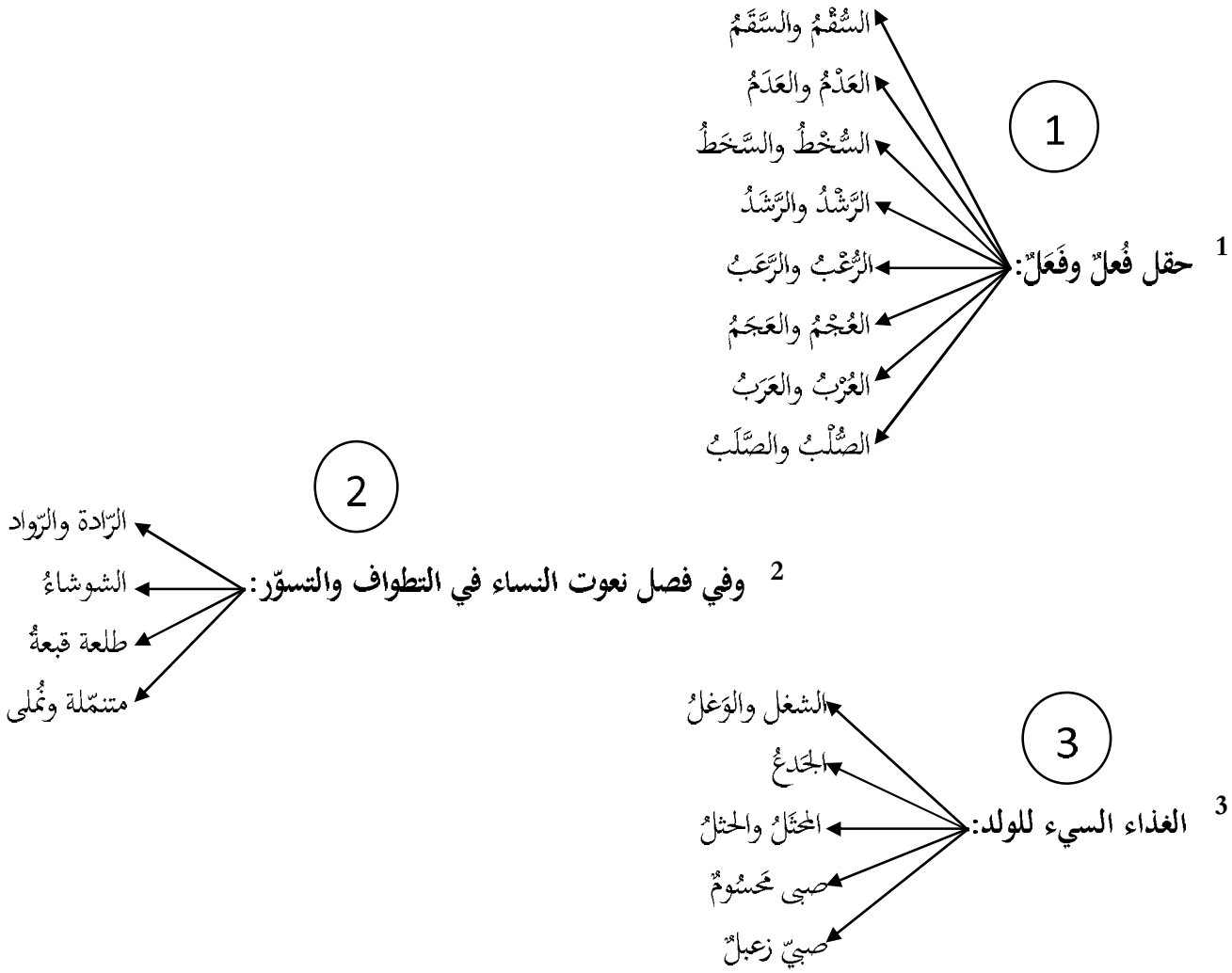

[1] ينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، 1994م، ص 70.

[2] ينظر: المخصّص، ابن سيده، ص 29.

الرادّة: هي الطوافة في بيوت حارتها، الشوشاء: تعاب بذلك إذا كانت تدخل بيوت الجيران، نملى: لا تستقر في مكان

[3] ينظر: نظرية الاكتمال اللغوي، أحمد طاهر حسين – دار الفكر العربي – القاهرة، ط1، 1987م، ص 198.

❖ نجد في باب الاتّباع:

✓ **الاتّباع على ضربين:** فضرب يكون فيه الثّاني بمعنى الأوّل فيؤتى به توكيدا لأنّه لفظ مخالف للّفظ الأوّل وضرب فيه معنى الثّاني غير الأوّل فمن الاتبّاع قولهم:

- أَسْوانُ أتْوانُ
- عريض أريض
- خَزْيان سوْآن
- خبيثٌ نبيثٌ
- شيطان ليطان
- خفيفٌ ذفيفٌ
- هنيء مريء
- قسيمٌ وسيمٌ[1]

✓ **باب أسماء الولد:**

- الولد: الابن والابنة
- والولد: هم الأهل والولد وقال بعضهم بَطْنُه الذي هو منه
- والضّنْءَ والضّنْءَ الأصل
- وغير واحد هو: النّسل
- النجل: الولد
- العقِبُ: الولد يبقى بعد الإنسان وهو العقب[2]

✓ **العفو والعقاب:**

- عفوت عن ذنبه عفوا: برأته منه
- عفوت: صفحت
- الإسْجَاحُ: حسن العفو، التسهيل
- تمحيص الذنوب: تطهيرها
- غفر ذنبه
- العقاب: الأخذ بالذنب وقد عاقبته وتعقّبنه
- النقمة: المكافأة بالعقوبة
- أخذته بذنبه: عاقبته[3]

---

[1] ينظر: المخصّص، ابن سيده – دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1426هـ/2005م، ص 451/449.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 306.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 115، 116.

في العلاقات:

❖ العلاقة بين الحقل ومفرداته واشتمل العنف على عدّة علاقات هي:

1. علاقة الجزء بالكلّ: وهي علاقة العنق بالجسم، علاقة الرّأس والعنق، والجذع، والأطراف بالجسم
2. علاقة التّرادف: حيث نجد أن كلمة العجان = العنق

الدُّرْداقس = الفائق وهو عظم صغير في القفا في مغرز الرّأس من العنق، الأَتْلَعُ = السَّطَع = الأُسطوان = الشّعْشَاع = العَنَطنط = العَيَط = الغَمْلَّج = الغَمْلَّط وهو الطويل العنق.

الكراديس = المراديس وهي رؤوس الأنقاء[1]

❖ كما أشار المصنّف إلى بعض العلاقات في معرض شرحه لمعاني الألفاظ التي جاء على ذكرها، فهناك إشارة إلى:

- **التّنافر:** في قوله "امرأة حبلى: حامل .... فإذا عظم ما في بطنها فهي مثقل ومجحٌّ ... فإذا كان حملها عند مقبل الحيض فهو الوضع"[2]
- **التّرادف:** في قوله "إذا قارب الحلم قيل هو مراهق ... مرهق كذلك ... وكذلك كوكبٌ"[3]
- **التّضاد:** منها قوله "الفرح: نقيض الحزن"[4]

❖ ومع وجود هذه الإشارات المتعدّدة التي تتناثر في أجزاء الكتاب، لكن لا يمكننا أن نقول ابن سيده اعتمد درس العلاقات من أجل التوصّل إلى معنى الكلمة فالكتاب مليء بالألفاظ التي لم يشر إلى علاقاتها.[5]

❖ إذا نظرنا للكتاب من خلال نظريّة الحقول الدّلاليّة نلاحظ أنه قام أحيانا بتصنيف الأبواب على أساس أشياء أخرى غير المعنى كما فعل في كتاب الأضداد.[6]

❖ لقد مثّل علماء العربيّة الأوائل لنظريّة الحقول الدّلاليّة بمصنّفاتهم، وما هذان النموذجان إلاّ عنوانا بارزا لتلك الإرهاصات التي بنيت عليها الدّراسات الدّلاليّة.

---

[1] ينظر: نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية في المخصّص لابن سيده)، هيفاء عبد الحميد كلنتن – جامعة أم القرى – 2001م، ص 175.

[2] ينظر: المخصّص، ابن سيده، ص 18.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 34.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ج 13، ص 133.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 258.

[6] نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية في المخصّص لابن سيده)، هيفاء عبد الحميد كلنتن، ص 210.

خـــاتمـــة

خاتمـــة

❖ بعد هذه الجولة العلميّة في رحاب هذا الموضوع، نقف على جملة من النّتائج نعرضها كالآتي:

- اهتمّت الأمّة العربيّة بالقضايا الدّلاليّة كغيرها من الأمم، فبلغت في بحث مشكلاتها ما لم يبلغه علماء اللّغات الأخرى في العصور المتعاقبة، بل إنّ جهودهم تنّم عن تفوّقهم في هذا الميدان. والعناية بالدّلالة في التّفكير اللّغويّ العربيّ القديم حقيقة ثابتة.
- قد أسهمت نظريّة الحقول الدّلاليّة بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغويّة، وقد ظهرت في شكلها الأوليّ في صورة معجمات لغويّة.
- نظريّة الحقول الدّلاليّة "Theory of Semantic Scopes" من النّظريّات المهمّة في علم الدّلالة والطّريقة الأكثر حداثة. ولمنع اللّبس المصاحب لاستعمال اللّغة وُضعت معجمات اصطلح عليها «الحقول الدّلاليّة» ونظريّة الحقول الدّلاليّة والمجالات الدّلاليّة، والحقل الدّلاليّ والمعجميّ هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع كاملة تحت لفظ عام يجمعها.
- اهتمّ أصحاب هذه النّظريّة بالعلاقات الدّلاليّة داخل المجال الدّلاليّ، حيث أن كل حقل يضمّ مجموعة من المفردات تربطها علاقات معيّنة (تضاد، اشتمال وتضمين ،تنافر، ترادف، علاقة الجزء بالكل).
- تعد معجمات الحقول الدّلاليّة خطوة مهمة في طريق تطوير ما يعرف بمعجمات المعاني أو معجمات الموضوعات. ولم تكن وليدة اللّحظة بل للعرب دور تمهيدي في وضع إرهاصات وبذور لما يسمّى اليوم بنظريّة الحقول الدّلاليّة، وفقه اللّغة وسر العربيّة لأبي منصور الثّعالبيّ (ت 429 هـ) يندرج ضمن سلسلة تلك الأعمال التّراثيّة، ويعد منجما لمن يريد استثماره لغويّا وفق ما جدّ من نظريات في مجال المعجميّة المصنّفة، فهو يورد المعنى ومدلوله باختصار مع توخي الدّقة والتّخصّيص، وكذا المخصّص لابن سيده الذي يمثّل قمة النّضج الذي بلغته معجمات الموضوعات، فهو أغزر مادّة واعتُبر صفوة هذه المعجمات لإحاطته بمفردات اللّغة.

❖ والموضوع واسع ومتشعّب، ولا يمكن أن يحصر في هذه الصّفحات القليلة، وهو يستحّق إسالة الكثير من الحبر تقديرا لأسلافنا العرب واعترافا بتراثنا اللّغويّ. **وما توفيقي إلا بالله.**

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

✸ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

- الإشارات والتنبيهات، ابن سينا أبو علي (الحسن بن عبد الله)، شرح: نصر الدين الطوسي، تحقيق: سليمان دنيا – دار المعارف – مصر، ط2، 1960م.
- أصول تراثية في علم اللغة، كريم زكي حسام الدين– مكتبة الأنجلو المصرية – ط2، 1985م.
- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز – اتحاد الكتاب العربي اللبناني – دمشق. دط– 2002م.
- الألسنة العربية، ريمون طحان – دار الكتاب اللبناني – ط2، 1981م.
- البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي، – دار غريب للنشر والطباعة لبنان – د.ط، 1994م.
- التعريفات، أبو الحسن الشريف الجرجاني – الدار التونسية – دط، 1911م.
- تفسير ابن كثير، ابن كثير الحافظ عماد الدين – دار الأندلس – بيروت، ط6، 1984م.
- الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 671 هـ)، تصحيح أحمد عبد العليم البردولي – دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1985م.
- الخصائص، ابن جني أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النجار – دار الكتاب العربي – بيروت، دط، 1955م.
- دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – دط 2001م.
- الدراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل – دار النهضة العربية – بيروت، ط1، 1998م.
- دلالة الألفاظ عند الأصوليين، محمود توفيق محمد سعيد – مطبعة الأمانة – مصر، ط1، 1407هـ/1987م.
- الدلالة اللفظية، محمود عكاشة – مكتبة الأنجلو المصرية – دط، 2002م.
- العبارة (كتاب في المنطق)، الفرابي، تحقيق: محمد سليم – الهيئة المصرية العامة لكتاب العرب – دط، 1976م.

- العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود – دار غريب – القاهرة، دط، 2001م.
- العربية، يوهان فاك، ترجمة عبد الحليم النجار، – دار الكتاب اللبناني العربي – القاهرة، دط، 1951م.
- علم الدلالة "أصوله ومباحثه في التراث العربي"، منقور عبد الجليل – اتحاد الكتاب العربي – دمشق، دط، 2001م.
- علم الدلالة العربي "النظرية والتطبيق"، فايز الداية – دار الفكر – دمشق، ط1، 1405هـ/1985م.
- علم الدلالة عند العرب، عادل الفاخوري – دار الطليعة – بيروت، ط1، 1985م.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة، ط2، 1988م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري – دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1، 1973م.
- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد لمبارك – دار الفكر – بيروت، ط7، 1971م.
- فقه اللغة، الثعالبي، تحقيق: فهمي خالد – مكتبة الخانجي – ط 1، 1998م.
- فنون التقعيد وعلوم الألسنيّة، ريمون طحّان – دار الكتاب اللبناني – دط، 1983م.
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط3، 1972م.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) – دار العلم للجميع بيروت – دط، دت.
- الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون – عالم الكتب – دمشق، ط1، 1403هـ/1983م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري أبو القاسم محمد بن عمر (ت538 هـ)، تحقيق وتغليف محمد مرسي عامر – دار المصحف – القاهرة، ط3، 1977م.
- لسان العرب، ابن منظور – دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ/1994م مادة "دل"، مجلد 11.
- مباحث في اللسانيات، أحمد حساني – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، 1994م.
- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن – دار الفتح – الإسكندرية، دط، 2008م.
- المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الحديثة، علي زوين –دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)– بغداد، ط 1، 1986م.

- المخصّص، ابن سيده – دار الآفاق الجديدة – بيروت، دط، دت.
- المخصّص، ابن سيده – دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1426هـ/2005م.
- المزهر في علوم اللغة، السيوطي، شرح: محمد أحمد جاد المولى وغيره – دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط4، 1958م.
- المستصفى من علم الأصول، الإمام الغزالي – دار صادر – بيروت، ط1، 1322م.
- المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، عز الدين إسماعيل – منشورات مكتبة الحياة بيروت – لبنان، ط 1، 1980م.
- المقدمة، ابن خلدون – دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1993م.
- نظرية الاكتمال اللغوي، أحمد طاهر حسين – دار الفكر العربي – القاهرة، ط1، 1987م.

الدوريات

- مدخل علم الدلالة الألسني، موريس أبو نادر – مجلة الفكر العربي المعاصر – العدد 19/18 – 1982م.
- نظرة الحقول الدلالية، عمر شلواي – مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر، العدد رقم 2، جوان 2002م.
- نظرية الدلالة وتطبيقاتها، مطاع صفدي – دار الفكر المعاصر، مركز الإنماء القومي – بيروت، العدد: 19/18، 1982م.

الرسائل الجامعية

- نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية في المخصّص لابن سيده)، هيفاء عبد الحميد كلنتن – جامعة أم القرى – 2001م.

فهرست

الموضوعات

فهرست الموضوعات

خطة البحث	
الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
تمهيد: - الجهود الدّلاليّة عند العرب القدامى	01
الفصل الأول - نظرية الحقول الدّلاليّة عند الغرب ■ مفهومها ■ مبادئها ■ العلاقات الدّلاليّة ■ أنواع الحقول الدّلاليّة	09 09 11 12 13
الفصل الثاني - الأسلاف وفكرة الحقول الدّلاليّة عند العرب ■ أولا: فقه اللغة للثّعالبيّ ■ ثانيا: المخصّص لابن سيده	16 18 20
خاتمة	25
قائمة المصادر والمراجع	26
فهرست الموضوعات	29

الملخّص:

❖ تعدّ الدّلالة من أهمّ ما شغل فكر الإنسان عبر الزّمن، إذ هي أساس التّواصل والتّفاهم بين أفراد المجتمعات البشريّة.

❖ ونظرا لهذه الأهميّة التي انفردت بها الدّلالة، تطوّرت الدّراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنّظريّات التي تهدف إلى تحديد قوانين التّفاهم وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها "نظريّة الحقول الدّلاليّة" التي تناول نشأتها وأسسها وأهدافها هذا البحث.

❖ الكلمات المفاتيح: الدّلالة – حقل دلاليّ – ألفاظ.

Résumé:

❖ On peut considérer la signification comme le sujet le plus important qui a préoccupé l'homme à travers les âges.

❖ Cette importance accordée a la sémantique a permis l'évolution de certaines autres études et aux diverses voies et théories dont l'objectif était de limiter les codes de la compréhension et de faciliter la communication. Parmi les études, on note la théorie de «Champs Sémantiques» dont la naissance les principes et les objectifs ont fait l'objet de cette étude.

Mots clefs : Sémantique - Champs Sémantiques - Les mots.

Summary:

❖ This research aims at shedding light on the phenomenon of " Signification " that has been the study for so many linguists either in the past or at present. This importance given to Semantics has led to the prosperity of other kinds of Studies with in different opinions and or theories that aimed at limiting the cods of Comprehension and so facilitate the Communication.

❖ Among these studies we notice the theory of « The semantic fields » whose principals and objectives made up the object of this study .

Key_ Words : Semantics - Semantic fields - Word